

## نماذج من المنجزات الحضارية للمملكة

### العربية السعودية:

#### أ - التنظيم الإداري:



مبنى وزارة الخارجية بالرياض

بدأ وضع النُظُم للدولة في عهد الملك عبدالعزيز بعد سنة (١٣٤٤هـ)، فقد نَظَّم الملك المؤسس الدولة وأصدر الأنظمة اللازمة لخدمة البناء الإداري الجديد. فأنشئت مديرية للشؤون الخارجية، ثم حُولت إلى وزارة سنة (١٣٤٩هـ) وعُيِّن الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزيراً لها، وهي أول وزارة أُحدثت بصفة رسمية.

وفي سنة (١٣٤٦هـ) أنشئت (مديرية المالية العامة) بمكة المكرمة للإشراف على مكاتب جباية الزكوات في مختلف أنحاء المملكة العربية السعودية، ثم جرى تطويرها إلى (وكالة) ف (وزارة مالية) سنة (١٣٥١هـ). وفي سنة (١٣٥٢هـ) عين الملك عبدالعزيز ابنه الأمير سعود بن عبدالعزيز ولياً للعهد.

أما أجهزة الأمن فقد بدأت أولاً ب (مديرية عامة للشرطة) تأسست سنة (١٣٤٤هـ)، ثم صار اسمها (مديرية الأمن العام). وتوالى إنشاء المؤسسات الحكومية فيما بعد، مثل إنشاء (مديرية مصلحة خفر السواحل) سنة (١٣٥٠هـ)، وإنشاء البلديات في المدن.

وفي عهد الملك سعود بن عبدالعزيز نما الجهاز الإداري للدولة، فاستحدثت وزارات جديدة، كوزارة المعارف، ووزارة التجارة، ووزارة الزراعة. واعتنى الملك فيصل بن عبدالعزيز بالمشروعات الاقتصادية، كمشروع الري والصرف، ومشروع حَرَض الزراعي، وبنك التسليف الزراعي.

وظل تطوير النظم الإدارية مواكباً لما تشهده الدولة من إنجازات حضارية متتالية، فزاد عدد الوزارات في عهد الملك خالد بن عبدالعزيز إلى عشرين وزارة، حيث استحدثت وزارة الصناعة والكهرباء، ووزارة الشؤون البلدية والقروية، ووزارة التعليم العالي.

### مهارة تفكير



بيِّن الطلبة سبب عناية الملك عبدالعزيز بإنشاء مديرية للخارجية وأخرى للمالية.

## إثراء



إن من الإنجازات الاجتماعية المهمة في المملكة العربية السعودية ما قام به الملك عبدالعزيز من إنشاء الهجر التي ركزت في توطين القبائل في مواضع محددة في أنحاء المملكة العربية السعودية وتوفير البناء والزراعة لهم وتعليمهم ودمجهم في التنمية الشاملة. ولقد بلغت الهجرة التي أنشئت في عهد الملك عبدالعزيز أكثر من مئتي هجرة أصبحت اليوم مدناً متطورة وعامرة بالسكان. وبهذا المشروع يكون الملك عبدالعزيز أسس أول تجربة متميزة في التحول والتطور الاجتماعي الذي خدم جزءاً كبيراً من وطني المملكة العربية السعودية.



مديرية المعارف بمكة المكرمة أنشئت عام ١٣٤٤هـ

وأنشئت في عهد الملك فهد بن عبدالعزيز وزارة الخدمة المدنية، ووزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، كما صدرت في عهده أنظمة تتعلق بإدارة الدولة، وهي: النظام الأساسي للحكم، ونظام المناطق، ونظام مجلس الشورى.

وفي عهد الملك عبدالله بن عبدالعزيز جرى تغيير أسماء ثماني وزارات، وضمت المياه والكهرباء، والتجارة والصناعة، والاقتصاد والتخطيط. وفي عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان ابن عبدالعزيز - حفظه الله - عني بتطوير التعليم، وأنشئت وزارة للثقافة، ودمج عدد من الوزارات. ب- التعليم:

شهدت سنة (١٣٤٤هـ) إنشاء إدارة المعارف العامة بمكة المكرمة للناية بشؤون التربية والتعليم، وكان التحدي الأكبر الذي واجه الإدارة الناشئة هو افتقارها إلى المعلمين، فأنشأت (المعهد العلمي السعودي) بمكة لإعداد المعلمين، وأعقب ذلك إرسال أول بعثة من الطلاب إلى الخارج سنة (١٣٤٦هـ)، وفيما بعد افتتحت (مدرسة تحضير البعثات) سنة (١٣٥٤هـ). وفي الرياض افتتح عدد من المدارس النظامية الحديثة. وبلغت عناية الملك عبدالعزيز بشأن التعليم أن أَمَرَ بصرف الأموال التي جمعها

أهل الرياض للاحتفال ببعودته من مصر إلى إنشاء مدرسة في الرياض، عُرفت باسم (المدرسة التذكارية). كما أنشأ مدرسة في قصره لتعليم صغار الأمراء من أبنائه وحَفَدَتِه وأبناء أسرته، عُرفت باسم (مدرسة الأمراء)، وظهرت مدرسة مماثلة لها في الطائف باسم (المدرسة النموذجية) وقد أنشأها الأمير فيصل بن عبدالعزيز - في عهد والده -، ثم نقلت إلى جدة، وضمت إلى وزارة المعارف، وأطلق عليها (مدرسة الثغر النموذجية). وشهدت المملكة العربية السعودية في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز نهضة تعليمية واسعة، حيث استُحدثت (وزارة المعارف) لرعاية شؤون التعليم وصار مقرها الرياض، وتولاها الأمير فهد بن عبدالعزيز،

## إثراء

تعيش المملكة العربية السعودية حالياً نهضة تعليمية جامعية شاملة ومباركة توجت بثمان وعشرين جامعة موزعة جغرافياً على مناطق المملكة وبعض محافظاتها، وهي:

اسم الجامعة	المدينة	تاريخ التأسيس
الملك سعود	الرياض	١٣٧٧هـ
الإسلامية	المدينة	١٣٨١هـ
الملك فهد للبترول والمعادن	الظهران	١٣٨٣هـ
الملك عبدالعزيز	جدة	١٣٨٧هـ
الإمام محمد بن سعود	الرياض	١٣٩٩هـ
الملك فيصل	الأحساء	١٣٩٥هـ
أم القرى	مكة	١٤٠١هـ
الملك خالد	أبها	١٤١٩هـ
القصيم	القصيم	١٤٢٤هـ
طيبة	المدينة	١٤٢٤هـ
المطائف	المطائف	١٤٢٤هـ
الأميرة نورة بنت عبد الرحمن	الرياض	١٤٢٥هـ
جامعة الملك سعود للعلوم الصحية	الرياض	١٤٢٦هـ
حائل	حائل	١٤٢٦هـ
جازان	جازان	١٤٢٦هـ
الجوف	الجوف	١٤٢٦هـ
الباحة	الباحة	١٤٢٧هـ
تبوك	تبوك	١٤٢٧هـ
نجران	نجران	١٤٢٧هـ
الحدود الشمالية	عرعر	١٤٢٨هـ
الإمام عبد الرحمن الفيصل	الدمام	١٤٣٠هـ
سبعا بن عبد العزيز	الخرج	١٤٣٠هـ
ثقراء	ثقراء	١٤٣٠هـ
الجبعة	الجبعة	١٤٣٠هـ
الجامعة الإلكترونية	الرياض	١٤٣٣هـ
جدة	جدة	١٤٣٥هـ
حفر	حفر	١٤٣٥هـ
الدايمن	الدايمن	١٤٣٥هـ
بيشة	بيشة	١٤٣٥هـ

بالإضافة إلى ثمان جامعات أهلية هي: جامعة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية بجدة، وجامعة الأمير سلطان بالرياض، والجامعة العربية المفتوحة بالرياض، وجامعة الأمير محمد بن فهد بالخبر، وجامعة الفيصل بالرياض، وجامعة الإمامة الأهلية بالرياض، وجامعة عفت الأهلية (بنات) بجدة، وجامعة دار العلوم بجدة، كما أنشئ عدد من الكليات الأهلية التي تمنح درجتي (البكالوريوس) و(الماجستير) وقد تجاوزت عشرين كلية، وذلك مجموعة أخرى من الكليات تابعة للهيئة الملكية للجبيل وينبع ومعهد الإدارة العامة وبعض القطاعات الحكومية الأخرى، إضافة إلى جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بالرياض.

فهو أول وزير للمعارف، كما أنشئت أول جامعة في البلاد وهي جامعة الملك سعود بالرياض، وكذلك أنشئت كلية الملك عبدالعزيز الحربية بالرياض، أول كلية عسكرية في البلاد، إضافة إلى عدد من المعاهد الشرعية ومدارس تحفيظ القرآن الكريم. وتوالت العناية بالتعليم في عهد الملك فيصل بن عبدالعزيز إذ أنشئت جامعة الملك عبدالعزيز بجدة. وفي عهد الملك خالد بن عبدالعزيز افتتحت جامعة الملك فيصل بالأحساء، وجامعة أم القرى بمكة المكرمة.

ثم استحدثت جامعة الملك خالد في أبها في عهد الملك فهد بن عبدالعزيز.

وفي عهد الملك عبدالله بن عبدالعزيز أنشئ عدد من الجامعات في مختلف مناطق المملكة العربية السعودية ومحافظاتها.

كما افتتحت جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية في منطقة مكة المكرمة.

وفي عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان ابن عبدالعزيز -حفظه الله- جرى دمج وزارتي التربية والتعليم، والتعليم العالي، في وزارة واحدة تحت اسم وزارة التعليم.



مستشفى جامعة الملك عبدالعزيز بجدة



وزارة التعليم

### ج- الصحة:

اعتنى الملك عبدالعزيز بالصحة العامة، فاستقدم أطباء من البلاد المجاورة غرسوا نواة التنظيم الصحي، وقد أمر بإنشاء (مصلحة الصحة العامة) سنة (١٣٤٣هـ) وجعل مقرها في مكة، وفروعها في جدة والمدينة والرياض والأحساء وعسير، كما أنشئت إدارة خاصة للمحاجر الصحية في جدة، وقسمت البلاد إلى ست مناطق صحية في مكة وجدة والمدينة والرياض والأحساء وأبها، تتبعها مستشفيات ومراكز طبية ومستوصفات. وأنشئت إدارة خاصة من عدد من الأطباء المتقنين الذين يتفقدون جولات في البادية أو في المناطق التي تحتاج إلى إسعافات طبية، كما أقيمت مستشفيات متنقلة في المشاعر المقدسة.

وقد توسعت الدولة في عهد الملوك من أبناء المؤسس في افتتاح المستشفيات والمستوصفات والمراكز الطبية في مختلف مدن المملكة وقراها، مع التركيز في افتتاح مستشفيات تخصصية، وإنشاء مجتمعات طبية ومراكز بحوث متقدمة.

### د - الرعاية الاجتماعية:

أولت الدولة عناية فائقة بالجانب الاجتماعي؛ فأطلق الملك عبدالعزيز مشروع توطین البادية، حيث شجع أبناء القبائل على الاستقرار. ولقد أنشأت الدولة دور التربية الاجتماعية للبنين والبنات، وجمعيات البر الخيرية. كما عُنيت بدور الرعاية الاجتماعية والضمان الاجتماعي لمساعدة الفقراء والعاجزين عن العمل.

### إثراء

من أبرز الإنجازات الطبية التي تحققت في عهد الملك عبدالله افتتاح (مدينة الملك فهد الطبية) في الرياض، وهي مجموعة متكاملة من المستشفيات والمرافق المساندة، ففي المرحلة التشغيلية الأولى ضمت أربعة مستشفيات، وأربعة مراكز طبية، وإدارات مساندة متنوعة. أما المرحلة الثانية فتمثلت في العمل لأن تكون مدينة الملك فهد الطبية المرجع المعيارى للخدمات الطبية التخصصية على كل المستويات الطبية، وبها أحدث ما توصل إليه الطب الحديث من الأجهزة المتقدمة.



مستشفى الملك فهد بالرياض



مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث بالرياض